

أحَقِّق مراتب الدين في حياتي

التمهيد:

في هذا الحديث بيان لمراتب الدين الثلاث المتمثلة في العقيدة، والشريعة، والآداب والسلوك، كما أن فيه دروساً تربوية نافعة.

١ - أتعرف حديث مراتب الدين.

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عنه قال: بينما نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً». قال: صدقت قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: أخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان: قال «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(١).

مفردات نتعلمها:

المعنى	المفردات
خرج علينا. أي لا يرى عليه علامة السفر وهيئته. هو ما قدر الله وقوعه من الحوادث منذ الأزل.	طلع علينا لا يرى عليه أثر السفر القدر

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة.



نشاط ١: - أرَدِّد الحديث الشريف تَردِيدًا تفاعليًا مع زملائي في الفصل.

٢- أَعرض بطاقة تعريفية لراوي الحديث.

اسمه	عمر بن الخطاب القرشي العدوي.
إسلامه	أسلم سنة ست من البعثة.
شهرته	أمير المؤمنين، الفاروق.
من مآثره	أول من كتب التاريخ للمسلمين، شهد المشاهد كلها مع الرسول - ﷺ -، ووليَّ الخلافة عشر سنين ونصف.
وفاته	قتل شهيدًا سنة ثلاث وعشرين للهجرة.



نشاط ٢: أ - مستعينًا بالحديث الشريف السابق، أحدد عدد أركان مراتب الدين لكل من:

الإسلام: ٥
الإيمان: ٦



نشاط ٢: ب - من خلال البطاقة التعريفية، أحسب بمعادلة رياضية كم عامًا عاشها عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في الإسلام؟

١٣ عام في البعثة - ٦ أعوام في البعثة = ٧ سنوات
٧ أعوام في البعثة + ٢٣ عام في الهجرة = ٣٠ عام قضاها في الإسلام

٣ - أبين مراتب الدين الثلاث.

المرتبة الأولى: الإسلام، ويراد به الأعمال والأقوال الظاهرة كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١)

المرتبة الثانية: الإيمان، ويراد به الاعتقادات الباطنة، كما في قول النبي - ﷺ - في دعاء الجنازة: «اللهم من أحبيته منا فأحبه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان» (٢).

وذلك أن الأعمال بالجوارح، وإنما يتمكن منها في الحياة، فأما عند الموت فلا يبقى غير قول القلب وعمله.

المرتبة الثالثة: الإحسان، ويراد به إجادة العمل وإتقانه وإخلاصه بتحسين الظاهر والباطن، وهو أعلى مراتب الدين وأعظمها، وقد أخبر - ﷺ - أن مرتبة الإحسان على درجتين:

المراقبة

المشاهدة

فإن لم تكن تراه فإنه يراك» (٣)

يستحضر عظمة الله واطلاعه عليه وقربه منه، فيترتب على ذلك إتقانه للعبادة.

أن تعبد الله كأنك تراه

يستشعر الله بقلبه فيتصور القلب بالإيمان، فذلك يوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم لله.

مهارة التوسع والإضافة

أصنّف كل عبادة من العبادات الآتية في مكانها المناسب:

نشاط ٣: إقامة الصلاة - الشهاداتتين - أداء الزكاة - التصديق بالملائكة - صوم رمضان - مراقبة الله تعالى وخشيته - الإيمان باليوم الآخر

الإحسان	الإيمان	الإسلام
مراقبة الله	التصديق بالملائكة -	إقامة الصلاة -
تعالى وخشيته	الإيمان باليوم الآخر	الشهادتين - أداء الزكاة - صوم رمضان

(١) سورة الحجرات: ١٤

(٢) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله - ﷺ - باب: ما يقول في الصلاة على الميت.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة.

٤- أوضح كيف أحقق
مراتب الدين الثلاث

ثالثاً:
الإحسان

- ١- عبادة الله عن حب،
واستحضار ذكره في
قلبك كل لحظة.
- ٢- استحضار مراقبة الله
وعظمته.
- ٣- حب القرآن تلاوة،
وحفظاً، وتدبراً، وعملاً.

ثانياً:
الإيمان


- ١- استحضار النية.
- ٢- اليقين والصبر والتوكل
على الله.
- ٣- العلم بأسماء الله وصفاته.
- ٤- التسليم والرضا بقضاء
الله.
- ٥- تنقية القلب من الشك
والأوهام.

أولاً:
الإسلام

- ١- دراسة التوحيد والعقيدة
لتحقيق شروط كلمة التوحيد.
- ٢- دراسة كتب السيرة لتحقيق
محبة الرسول ﷺ.
- ٣- دراسة الفقه لمعرفة
أحكام العبادات.

٥- أستنتج الدروس التربوية المستفادة من ألفاظ الحديث الشريف.

الدرس المستفاد	اللفظ
لبس أحسن الثياب وخاصة في العبادات.	شديد بياض الثياب.
الرحلة في طلب العلم والسعي له.	لا يرى عليه أثر السفر.
الإصغاء إلى معلمه والاقتراب منه.	فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه.
الحث على السؤال عن العلم النافع في الدنيا والآخرة.	يا محمد أخبرني عن الإسلام.
استخدام الأساليب الحديثة في التعليم، ومنها الحوار والمناقشة.	قال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله...».
إظهار الانتباه وحضور القلب في مجلس العلم.	قال: صدقت.



مهارة الاستنتاج

نشاط ٤: استفدت من الدروس التربوية السابقة خلال حياتي اليومية مع كل من:

أ - معلمي: **الإصغاء للمعلم / الانتباه وحضور القلب في مجلس العلم.**

ب- والدي: **لبس أحسن الثياب وخاصة في العبادات**

ج- من يعارضني الرأي **استخدام الأساليب الحديثة في التعليم وخاصة المناقشة والحوار**

د - غير المسلمين: **الرحلة في طلب العلم والسعي له**

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

١ - مراتب الدين ثلاث: الإسلام والإيمان والإحسان.

٢- أعلى مراتب الدين الإحسان.

٣- إتقان العمل على أكمل وجه من الإحسان.

٤- الأدب في طلب العلم ومدارسته.

- أسجل القيمة المستفادة ومظاهرها السلوكية.

- القيمة المستفادة: **الإحسان**

- المظاهر السلوكية:

أ - **أطيع أوامر اله تعالى**

ب - **أطبق مبدأ الإحسان في حياتي**

ج - **أسعى لطلب النافع**

التقويم

السؤال الأول: ما الدروس التربوية التي استفدتها من حوار جبريل - ﷺ - مع الرسول - ﷺ -؟

- أ - **التأديب في الدوار**
ب - **الإصفاء الجيد إلى المعلم**

السؤال الثاني: اكتب المصطلح الذي يناسب كل عبارة مما يأتي:

- أ - **الشهادتان** أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.
ب - **الصوم** الإمساك عن الطعام والشراب وجميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
ج - **الإيمان بالله** الاعتقاد الجازم بأن الله ربُّ كل شيء ومليكه، وأنه الخالق الرازق المحيي والمميت، وأنه المستحق للعبادة وحده.

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - الزكاة تعطى للفقراء والأغنياء. (خطأ)
ب - الشهادتان أصل العبادة. (صح)
ج - صوم رمضان مستحب صيامه على كل مسلم ومسلمة. (خطأ)

السؤال الرابع: أكمل الجمل الآتية بما يناسبها.

- أ - المسلم يحرص على أداء الصلاة في **وقتها**
ب - الإيمان بالملائكة واجب على كل **مسلم**
ج - جميع الرسل الكرام جاؤوا بدعوة الناس إلى **التوحيد**
د - الإحسان هو أن يعبد الإنسان ربه في **السر والعلن**

السؤال الخامس: ضع خطأ تحت المكمل الصحيح للجمل الآتية:

أ - فرض الحج على كل مسلم عاقل بالغ مستطيع:
(مرة واحدة في العمر ✓ - مرتين في العمر - ثلاث مرات في العمر).

ب - الإحسان يشمل:
(الأفعال - الأقوال - الأفعال والأقوال ✓).

